

## ٧- إنعام في الأنعام " سورة الأنعام " [الشيخ محمد خيري] -

### سلسلة فليفرحوا

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. وبعد اسئل الله سبحانه وتعالى ان يفرح قلوبنا - 00:00:00

بكلام ربنا والا ينقطع عنا هذا الفرح حتى نلقاء قرأ الإمام اليوم سورة الانعام وهذه السورة سبحان الله هي صورة اسمها سورة الانعام وكلها انعام صورة وانت تعيش معها تدرك ان من اجل نعم الله سبحانه وتعالى ان انزل القرآن - 00:00:19

الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن لما تكلم عن نعمه والتعريف به فقال الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان الشمس قمر بحسنان فذكر الله سبحانه وتعالى اصول النعم الرحمن كثيرا ما يأتي مع اصول النعم والنعم التي لا يشاركه فيها غيره - 00:00:45 فذكر اربعة نعم نعمة خلق الانسان تعليم البيان تسخير الاكوان وبدأ بآيه علم القرآن. كأن باقي كل حاجة ما لهاش فايدة ومش هتستفيدوا منها ما قيمة الانسان بدون - 00:01:14

قرآن هيكون ايه؟ وان انتبهت علم القرآن انت بتتعلم القرآن الاول ولا اتخلقت الاول خلق الانسان علمه البيان. الهون اللي بيبجي الاول انك هتتعلم ولا انك بتتلخّل الاول في القرآن زكر الله علم القرآن لكن الهون في الحياة عمليا الاول بيحصل انك بتتلخّل الاول وبعد كده تتعلم البيان وبعد كده تتعلم القرآن صح - 00:01:34

كانك من قبل ان تخلّق هذه قاعدة ان لم تتعلم القرآن فانت ميت وان تعلّمت البيان وان سخرت لك الاكوان فلن تعيش ولن تستوعب ولن تستمتع بالرحمة الا اذا تعلّمت واقربت من القرآن. سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:01

كان له طلبات مع القرآن. مهم جدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن. الف دعاء طويل واطلب فيه صلى الله عليه وسلم واطال فيه المناجاة والافتقار ثم طلب اربع طلبات اربع طلبات هي المطالب الكبرى التي يريدها صلى الله عليه وسلم - 00:02:22 اجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي اليوم وانت بتقرأ وانت بتسمع سورة بلاش وانت بتسمع دي والله يسمعك صورة الانعام كانك سبحان الله تحس ان فيه بس مباشر جاي من الجنة. هذه السورة وانت تسمعها تشعر بملمح من كلام رسول الله - 00:02:42

الله صلى الله عليه وسلم. ايه هو بقى؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجعل القرآن جلاء جلاء حزني الحزن على الاشياء الماضية وذهاب همي الهم على الاشياء المقبلة طيب هو مين اللي ما بيحزنش وما بيختلفش - 00:03:08

يعني كانه يقول يا رب انا لا عاوز احزن ولا عاوز اخاف. مين اللي هم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اهل الجنة صح اهل الجنة هم دول اللي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. صح كده؟ فكان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب من ربه ان يكون القرآن - 00:03:24 ان يعيش في نعيم كنعيم الجنة. ان يا عياش في النعيم نعيم الجنة. انا عاوز اكون نعيم جنة. وانت في ليالي الفرح انت بتشعر بکده. ولذلك سورة الانعام سبحان الله لو قرأت هذه السورة على الكفار وهم في ارض الساحرة. وهم يسمعوا السورة دي. يعني - 00:03:44 حاجة في تمام الحسرة. ان كل ده فاتك. عشان كده الصورة في النهاية بعد ما حشدت ما حشدت وآآ سبحان الله التوحيد فيها يعني كالاسجين للانسان فهذه الصورة تجد الله سبحانه وتعالى يختتم او في اواخر هذه السورة ايه - 00:04:04 وهذا كتاب ازلناه مبارك فاتبعوه انك فعلا تبقى مدرك كويس قوي ان الكتاب ده مبارك ان القرآن يتكلم يتكلّم يكلّم ويربيك ويفهمك

ويديك مشاعر ومفاهيم وتصحیح وعي وفي النهاية لازم انت تقول - 00:04:27

هذا كتاب مبارك عشان كده تلاقي اخر وجه بيقولك ايه هو انت لغاية امتى ؟ انت بعد كل الحشد ان انت مش هتتحرك ؟ انت مستني ايه ؟ مستني ان تأتيهم الملائكة ؟ او يأتي ربك - 00:04:48

انت حبيب قلبي بعد كل الكلام ده ما بتتحركش ليه ؟ خلاص براحتك. انترروا انا منتزرؤن اخر اربع خمس ايات تستشعر ان الذي يقرأها ليس الامام امال مين اللي بيقرأها ؟ تشعر ان قلبك قد حضر - 00:05:03

فزل يقرأ انت ماشي مع السطورة قاعد تتشنحن تتشنحن كانك رحت مرة واحدة كده قلت ايه انني هداني ربى. انا يا جماعة ربنا هداني خلاص. قل انني هداني ربى الى صراط مستقيم. انا يا جماعة وصلت مرحلة - 00:05:22

من الهدایة خلاص انا على ملة ابراهيم دينا قيام ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من انا يا جماعة بقول بكل وضوح ان صلاتي بعد اللي انا سمعته ده لازم ان صلاتي ونسكي ومحبكي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت - 00:05:40

وانا اول المسلمين. انا اول واحد. انا مش هانتظر. انا لسه هدخل على الاعراف. انا من دلوقتي باعلنها ازاي ابغي رب؟ قل اغير الله ابغي رب وهو رب كل شيء. بعد ما تعيش مع النعيم ده كله - 00:06:03

وتقول بقلبك قبل لسانك المعاني ديت تحضر في قلبك تجد القرآن كانه يهدى ويسليك بما انك عشت المعنى ده اه وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات. فيه ناس هتستمتع. دي بقى توفيق الله - 00:06:19

سبحانه وتعالى. في ناس هتستمتع فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمتنعنا من الحاجات الجميلة النهاردة اللي عاوز اعلق عليها في هذه الصورة هو قول الله سبحانه وتعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:06:38

في موضعين في الصورة كتب على نفسه الرحمة كتب ربكم على نفسه الرحمة وفي بداية السورة كتب على نفسه الرحمة قبل ما احكي لكم عن الاية دي لازم اجيب لكم اية بردوا في الانعام. الاية دي بتقول لنا يا جماعة - 00:06:56

دلوا الناس على رحمة ربنا دلواهم على الرحمة وحسن الزن بي دلواهم على نعيم الفرار اليه دلواهم على جنة القرب منه دلوا الناس على جمال الرحمة والمغفرة وعلى حبه للتابين او على سمعاه للداعين. او عى تبكتهم ولا تقطفهم - 00:07:16

طب انت جايب الكلام ده كله منين ؟ الانعام اللي في الانعام انعام الرحمة جبته منين ؟ فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة طب لو هم مش عاوزين يسمعوا الكلام طب هاتهم من الباب ده - 00:07:39

فقل ربكم ذو رحمة واسعة يا جماعة لو تعرفوه ما تكذبوني فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة فائزر كيف اطمعهم وكيف انزرمهم. شف ربنا اطمعهم ازاي هيخليلك تبقى فرحان - 00:07:56

ذو رحمة واسعة يلا بس استسمر ده عشان ما يحصلش الثاني ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين الله الله على نعيم الانعام اللي في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى يقول لنا كتب على نفسه الرحمة. هزه الاية في غاية الجمال. في اية اربعة وخمسين طبعا - 00:08:16

آآ في برضوا واحدة كده في الرحمة في سورة الانعام الغني ذو الرحمة الغني ذو الرحمة هو غني عنك وليس معنى انه غني عنك انه سيفزيك. لا يزول رحمة ان يشأ يذهبكم - 00:08:40

هو ذو الرحمة سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يا سلام على الجمال شوفوا مقاتل ابن سليمان بيقول لنا ايه - 00:08:58

عشان تفرحوا مقاتل بيقول لنا في قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قال يصدقون بالقرآن انه من الله يقول لك لو اما يجي ناس عندها شغف مع القرآن حابين القرآن مستمتعين بالقرآن يؤمنون انه من عند الله سبحانه وتعالى فقل يا محمد سلام عليكم - 00:09:18

السلام كله والسكينة والهدوء والطمأنينة الا بذكر الله تطمئن القلوب وقل سلام عليكم مغفرة الله عليكم. ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآهم بدأهم بالسلام وجاء في بعض الروايات انه كان يقول الحمد لله الذي جعل في امتى من امرت ان اصبر معهم -

سلم عليهم يا الله كتب ربكم على نفسه الرحمة بس كده ده اللي يخلينا نفرح لا ده الاية ديت في كلام للعلماء فيها جميل قوي. تعالوا اقول لكم على كلمة فيها او اتنين بالكتير عشان الوقت - [00:10:04](#)

انس بيحكي لنا بيقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا انا اصيـنا ذنوبـا كثيرة عظيمة. نقول له احنا عملنا مشكلة ضخمة جدا اصـيـنا ذنوبـا كثيرة عظيمة فـسـكت عنـهـم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فـانـزلـ اللهـ عـلـىـ الرـجـالـ وـاـذـ جـاءـكـ الـذـيـنـ يـؤـمـنـونـ بـاـيـاتـكـ - [00:10:22](#)

قـناـ فـقـلـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ كـتـبـ ربـكـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ الرـحـمـةـ. فـدـعـاـهـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـرـأـهـاـ عـلـيـهـ يـاـ سـلـامـ يـاـ سـلـامـ عـلـىـ الجـمـالـ! عـشـانـ كـدـهـ العـلـمـاءـ يـقـولـونـ انـ اللهـ اـمـرـ نـبـيـهـ انـ يـسـلـمـ عـلـيـهـ وـيـعـلـمـهـ انـ اللهـ يـغـفـرـ لـهـ مـعـ تـوـبـتـهـ - [00:10:51](#)

منـ ذـلـكـ سـبـحـانـ اللهـ شـوـفـواـ الجـمـالـ بـتـاعـ الاـيـاتـ دـهـ يـخـلـيـكـ تـسـتـحـضـرـ رـحـمـةـ اللهـ اـبـنـ الـقـيـمـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الاـيـامـ حـبـ يـحـكـيـ لـنـاـ عـنـ الرـحـمـةـ فـعـاـوـزـ يـوـصـلـ لـكـ الـفـكـرـةـ. فـقـالـ اـيـهـ بـقـىـ؟ يـقـولـ اـنـهـ رـأـيـ فـيـ بـعـضـ الـطـرـقـ بـاـبـاـ قـدـ فـتـحـ. وـخـرـجـ مـنـهـ صـبـيـ يـسـتـغـيـثـ وـيـبـكـيـ - [00:11:15](#)

عـنـ وـاحـدـ يـعـنـيـ وـامـهـ خـلـفـهـ تـطـرـدـهـ. اـمـهـ بـتـطـرـدـهـ. وـالـصـبـيـ يـسـتـغـيـسـ وـيـبـكـيـ وـامـهـ خـلـفـهـ تـطـرـدـهـ. حـتـىـ اـذـ خـرـجـ اـقـفـلـتـ الـبـابـ فـيـ وـجـهـ وـدـخـلـتـ فـذـهـبـ الصـبـيـ غـيرـ بـعـدـ الصـبـيـ بـعـدـ كـدـهـ عـنـ الـبـيـتـ سـمـ وـقـفـ مـفـكـرـاـ - [00:11:37](#)

دـهـ اـنـهـ بـيـصـ كـدـهـ هـيـرـوـحـ فـيـنـ وـبـالـوـقـتـ دـهـ وـارـوـحـ اـنـاـ فـيـنـ؟ هـوـ مـيـنـ غـيرـ اـمـيـ هـيـقـبـلـنـيـ فـلـمـ يـجـدـ لـهـ مـأـوـيـ غـيرـ الـبـيـتـ الـذـيـ طـرـدـ مـنـهـ. فـرـجـعـ مـكـسـورـ الـخـاطـرـ حـزـيـنـاـ فـوـجـدـ الـبـابـ مـغـلـقـاـ. لـسـةـ الـبـابـ مـقـفـولـ - [00:11:59](#)

فـجـلـسـ عـنـدـ الـعـتـبـةـ حـتـىـ غـلـبـهـ النـوـمـ. جـلـسـ فـيـنـ عـنـدـ الـعـتـبـةـ لـاـ يـغـاـدـرـ ظـلـ اـيـهـ؟ يـطـرـقـ الـبـابـ عـشـانـ كـدـهـ اللـيـ يـقـولـ لـيـ اـيـهـ؟ اـنـاـ لـسـهـ مـشـ لـاـقـيـ قـلـبـيـ. اـنـاـ لـسـهـ مـشـ كـذـاـ. حـبـبـ قـلـبـيـ. خـلـيـكـ عـلـىـ عـتـبـةـ بـاـبـ - [00:12:15](#)

طـوـيـحـ وـالـلـهـ الـامـطـارـ جـاـيـةـ وـالـلـهـ هـنـاـكـ سـحـبـ مـلـيـئـةـ بـاـمـطـارـ رـحـمـةـ. اوـعـىـ اوـعـىـ تـغـادـرـ السـحـابـةـ سـتـمـطـرـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـمـ اـبـيـتـ اـهـ حـاجـةـ تـكـوـنـ اـنـتـ مـوـجـودـ عـشـانـ لـمـ تـمـطـرـ تـغـرـقـكـ وـتـفـشـاـكـ - [00:12:33](#)

بـهـذـاـ المـطـرـ فـجـلـسـ عـنـدـ الـعـتـبـةـ حـتـىـ غـلـبـهـ النـوـمـ فـخـرـجـتـ اـمـهـ لـمـ رـأـتـهـ عـلـىـ تـلـكـ الـحـالـ لـمـ تـمـلـكـ قـلـبـهـ عـنـهـ. فـرـتـمـتـ عـلـيـهـ وـجـعـلـتـ تـضـمـهـ وـتـقـبـلـهـ وـتـبـكـيـ وـتـقـولـ لـهـ يـاـ بـنـيـ اـيـنـ تـذـهـبـ عـنـيـ - [00:12:54](#)

وـمـنـ يـأـوـيـكـ سـوـاـيـ؟ الـمـاـقـلـ لـكـ لـاـ تـخـالـفـيـ وـلـاـ تـحـمـلـنـيـ بـمـعـصـيـتـكـ لـيـ عـلـىـ خـلـافـ ماـ جـبـلـتـ عـلـيـهـ مـنـ الرـحـمـةـ بـكـ وـالـشـفـقـةـ عـلـيـكـ وـارـادـهـ لـكـ الـخـيـرـ ثـمـ اـخـذـتـهـ وـدـخـلـتـ فـبـيـقـولـ اـنـ آـاـ كـانـ فـيـهـ وـاحـدـ حـصـلـ لـهـ يـعـنـيـ بـعـدـ شـوـيـةـ عـنـ رـبـنـاـ لـمـ شـافـ الـمـشـهـدـ دـهـ - [00:13:10](#)

قـالـ وـلـلـهـ الـمـسـلـ الـاـعـلـىـ مـاـ نـحـنـ الـاـ كـهـؤـلـاءـ لـيـسـ لـنـاـ الـاـ بـابـهـ فـاـنـ اـغـلـقـ دـوـنـهـ الـبـابـ خـلـاـصـ نـقـعـدـ عـلـىـ الـعـتـبـةـ كـتـبـ رـبـنـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ الرـحـمـةـ فـسـبـحـانـ مـنـ لـاـ يـلـزـمـهـ الـاـ مـاـ كـتـبـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ - [00:13:35](#)

عـلـىـ نـفـسـهـ اوـجـبـ عـلـىـ نـفـسـهـ تـقـضـلـاـ وـكـرـمـاـ وـاحـسـانـاـ وـرـحـمـةـ بـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. حـتـىـ اـنـهـ يـرـحـمـكـ بـالـمـصـيـبـةـ لـيـقـيـقاـ مـنـ اللـيـ هـيـ اـكـبـرـ مـنـهـ. فـيـ اـحـيـاـنـاـ فـيـ مـصـيـبـةـ اـكـبـرـ. فـيـقـيـكـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـاـ هـوـ اـكـبـرـ مـنـهـ - [00:13:55](#)

الـمـتـرـ اـنـ السـفـيـنـةـ لـوـلـاـ الثـقـبـ الـذـيـ اـحـدـهـ الـخـضـرـ لـسـبـلـتـ مـنـ اـصـحـابـهـ. رـغـمـ اـنـ هـيـ مـصـرـ الرـزـقـ سـبـحـانـهـ يـكـدـرـ اـحـيـاـنـاـ عـلـيـكـ الدـنـيـاـ لـيـصـفـيـ لـكـ الـاـخـرـةـ لـوـلـاـ قـتـلـ الـفـلـامـ لـكـفـرـ الـوـالـدـيـنـ. كـلـ مـصـيـبـةـ يـاـ جـمـاعـةـ وـاحـفـزـوـهـاـ حـفـصـاـ لـاـ تـنـسـوـهـ اـبـداـ. كـلـ مـصـيـبـةـ لـيـسـتـ فـيـ دـيـنـكـ اـمـرـهـ يـسـيرـ - [00:14:12](#)

كـلـ مـصـيـبـةـ مـشـ فـيـ دـيـنـكـ خـلـاـصـ طـالـمـاـ مـشـ فـيـ دـيـنـكـ خـلـاـصـ يـاـ سـيـديـ ماـ تـقـلـقـشـ. آـاـ ايـديـ بـقـىـ مـشـ عـارـفـ اـيـهـ زـوـجيـ حـصـلـ كـزـاـ بـتـاعـ طـلـقـنـاـ طـلـاقـ مـشـ فـيـ دـيـنـكـ. يـعـنـيـ اـيـهـ مـشـ فـيـ دـيـنـكـ - [00:14:37](#)

يـعـنـيـ اـسـتـشـعـرـ كـدـهـ اـنـتـ صـاحـيـ منـ النـوـمـ لـقـيـتـ اـنـ اـبـنـكـ دـاـخـلـ يـقـولـ لـكـ اـنـاـ مـاـ عـنـتـشـ هـصـلـيـ. وـبـنـتـكـ بـتـقـولـ لـكـ اـنـاـ آـاـ شـايـفـةـ اـنـ الصـيـامـ دـهـ اـصـلـاـ مـشـ وـاجـبـ. وـاـنـ اـحـنـاـ اـتـخـدـعـنـاـ وـاـنـ السـنـةـ اـنـاـ لـاـ - [00:14:50](#)

اوـمـنـ بـهـاـ وـلـاـ فـيـ حـدـ آـاـ اـرـتـكـ الـفـاحـشـةـ وـجـاـيـهـ جـاـيـبـ لـكـ بـقـىـ الـعـارـ وـالـدـنـيـاـ كـلـهـاـ عـرـفـتـ. مـصـاـبـ مـاـ لـهـاـشـ حلـ دـهـ اـيـسـرـ وـلـاـ وـاحـدـ يـقـولـ

لك ده طلع عنده نسأل الله العفو والعافية ورم وفي الدرجة الثانية - 00:15:02

ايها افضل؟ كل مصيبة في غير دينك امرها يسير. نسأل الله ان يعافيكم من الجميع. فيرحم بالمرض ويکفر به السينات وربما يکسر به نفس اعجيتها قوتها فقاude تجترى على الله سبحانه وتعالى فييجي المرض يديها الاستكانة - 00:15:18

والضعف سبحانه لا يغلق بابه ابدا متى عاد عبده اليه وجد الباب مفتوحا يمد يده ليلا ليه؟ يبسط يده بالليل. ليه يا جماعة؟ يبسط يده بالليل؟ للقوم للصوم للبكائين للقانت طول الليل لمسيء النهار - 00:15:35

مش للذى اساء لمسيء ده بقت صفة ده واخد اليوم كله بعد عن مولاه فلما جاء الليل وجن عليه الليل رأى كوكبا في قلبه رأى نورا في قلبه فبدأ يقول يا رب انا عاوز ارجع - 00:15:55

وبدأ يبكي وبدأ يعطي يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهرار ليتوب مسيء الليل. ما اغناه عنا الغني ذو الرحمة لا يزهد عنا ولا يزهد بنا وما افقرنا اليه لكننا نبتعد - 00:16:15

ما اقواه سبحانه وتعالى بدوننا ولكنه يتودد لنا بالنعم وما اضعفنا بدونه ولكننا نتباغض اليه بالمعاصي ما اقدره سبحانه وتعالى علينا. لكنه يحمل علينا وما اعجزنا امامه ولكننا نجترى عليه. فسبحانه - 00:16:36

فسبحان من كتب على نفسه الرحمة يعاملنا بما هو اهله لا بما نحن اهله نصيحتي عيده تاني تحس ان انك بعد ما طلعت النهاردة من صلاة التراويح عاوز تعيد تاني الليلة. تقول لا لا الليلة دي مش محسوبة هنعيدها - 00:17:00

ليه يا عم تعيدها؟ لأن ما هو الجمال ده لازم يتعاد تاني سورة الانعام لأن تتعاد عشان كده احنا لازم سورة الانعام دي لازم تيجي معانا في التهجد تاني فكل سنة كده هيبيقى فيه سبحان الله الصور - 00:17:19

لابد انداز تدخل بها قبرك تمتع بها يعني تسلى بها الوقت ده عشان يجي لك القرآن انا صاحبك القرآن. فاسأل الله ان يفرحنا ويفرحكم وآآ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يطيل اعمارنا في صحبة كتاب ربنا - 00:17:32

واسأله سبحانه وتعالى الا نقبض الا ونحن قد شبعنا وارتوا من كتاب ربنا من الحاجات اللي هتفوتكم وهتندم عليها انك تغدر الدنيا وما استمتعتش بالوحي حتى لو دخلت الجنة تحس ان فاتك نعيم - 00:17:53

مختلف تماما فسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل قلوبنا تهتف بحبه وارواهنا تهرب الى هذا الفرح ونبقى الفرح الخالد الى ان نلقاه نسأل الله ان يرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام - 00:18:14

جزاكم الله خيرا - 00:18:33